بقوله من العذاب اهـ ابن لقيمة وقوله اي مستوين في علمه اي في
العلم بالحرب الذي اعلمتكم به فالهاء في علمه راجعة للحرب والمراد
الاستواء في سبب العلم وهو الخبر الصادق وساير الدلايل
النقلية والعقلية والاستواء فيه من حيث التكليف فان
الكل مكلف بما اعلمهم به صلى الله عليه وسلم وهو التوحيد
فلا يرد كيف يصح الاستواء والفاعل وهو النبي صلى الله عليه
وسلم متيقن له ومدع بخلاف المفعول فانهم لابد عشون
اهـ كرخي بتصرف وقوله ايما اعلمتكم به اي وهو تاخير
العذاب عنكم في الدنيا اهـ شهاب وقوله ولم يعلم الخ الواو
للحال وهو على النفي لان المنفي عنه علم وقت الحرب
المفسر بالعذاب وقوله وهذا اي قوله ومتاع الى حين مقابل
الخ والاول هو قوله لعله فتنة لكم وقوله وليس الثاني وهو
قوله ومتاع الى حين اهـ كرخي وقوله قال اي قال النبي في دعا
به عليهم وقوله او النصر او مانعة خلو وقوله والحمد في
هذا امكم مع الاحزاب لانهما واقعة واحدة وقوله من كذبكم
الخ عبارة الخازن على ما تصفون اي من الشرك والكفر
والكذب والاباطيل كانه سبحانه وتعالى قال قل حال
كونك داعيا رب احكم بالحق وقل يتوعد الكفار
وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون اهـ بحروفه

سورة

٢٧١

سورة الحج مكية

قوله سورة الحج مكية
مبتدا وخبر ومناسبة هذه السورة لما قبلها انه ذكر
في اخر ما قبلها حال الاشقياء بقوله انكم وما تعبدون
الخ وحال السعداء بقوله ان الذين سبقت الخ ومن جملة ما
للاشقياء انكار البعث فاثبت البعث هنا بقوله يا ايها الناس
ان كنتم الخ وقوله الست آيات اربعة تتعلق بالكفار
آخرها الحريق واثنان تتعلقان بالمؤمنين لقوله الحميد
قوله اي اهل اي للنداء فينصب ما بعدها لانه مفرد او
للتفسير فيكون ما بعدها مرفوعا لانه تفسير للمرفوع
وقوله وغيرهم لاى بكى حين النسمع لان السورة مكية وقوله
بان تطيعوه اي بفعل المامورات واجتناب المنهيات وقوله ان
زلزلة تعليل لقوله اتقوا ربكم وقوله اي الحركة الشديدة للارض
قال الرازي روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث
الصور انه قرن عظيم ينفخ فيه ثلاث نفخات نفخة الفزع ونفخة
الصعق ونفخة القيام لرب العالمين وان عند نفخة الفزع يسير
الله الجبال وترجف اي اجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ
واجفة وتكون الارض كالسفينة تضربها الامواج او كالقنديل
المعلق تلعب بها الرياح اهـ بحروفه وقوله ان زلزلة الساعة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)